

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 81- عَمْرُو بْنُ مَعْدِيَكَرْبَلَاءَ

| | الشيخ محمد محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين. ابدأ الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن عشر من التعليق على حماسة أبي تمام. قد وصلنا الى قوله -

00:00:10

وقال عمرو بن معددي كربالزيبيي بضم الزياي نسبة الىبني زيد وهم حي من سعد العشيره بمدحه وباليمين مدينة يقال لها زيد ولكرها بفتح الزي. فالنسبة الى الحج زبيدي. والنسبة الى الى - 00:00:30

الى المدينة زبيدي منهم مرتضي الزبيدي صاحب تاج العروس من من مدينة زيد وهي مدينة يمنية كانت من حواضر العلم. اه كما هو معروف لكن هو زبيدي بالنسبة الىبني زيد وهم حي من سعد العشيره من مدحه - 00:00:54

وهو من ابطال العرب المعروفيين عمرو بن وعدى الكذب الزبيدي. ومن شعرائهم ايضا كذلك الاخذاد ومن جيد الشارية ابياته المشهورة. ومن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي جوع اشاب الرأس ايام طوال وهم ما تضمنه الضلوع. وسوق كتبية دلفت لاخري كان نهارها رأس - 00:01:15

تنصليع اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجوازه الى ما تستطيع. وها البيت من الابيات الدائرة المعروفة اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجوازه الى ما تستطيع وآه عمرو بن عدى الكريم اسلم فصحب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد عن الاسلام ثم رجع الى الاسلام - 00:01:45

فارتد عن الاسلام ورجع الى الاسلام كما رجع كثير من اهل الردة. وقاتل في القادسية وفي بغيرها وابلاغ في ذلك بلاء حسنا لما مات شهيداً في معركة نهاوند. وال الصحيح عند اهل الحديث - 00:02:15

لان الردة لا تبطل صحبة الصحابي اذا رجع الى الاسلام ومات على الاسلام. فيقولون ان الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً ومات على دينه ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. وهناك من اهل العلم من قال ان الردة - 00:02:35
النبي صلى الله عليه وسلم تبطل الصحبة ولكن قبل التوبة من صاحبها آلان المرتدة قبل توبته قل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. عمرو بن عبد الكريم من ابطال العرب وشعرائها المعروفيين - 00:02:55

يقول ولما رأيت الخيل زوراً كانها جداول زرع ارسلت فاسبترت وجاشت الي النفس اول مرة فردت على مكروهاها فاستقرت لها رأيت الخيل سمو جامعي فرنسي. الخيل اسمه جامع. تدل على جمع ولكن لا واحدة لها من لفظها وهذا يسمى كالقوم - 00:03:15
зорماً جمع ازور وزوراء والازور المائل وازور الرمال. وترى الشمس اذا طلعت تزاور. تزاور تزور وتزور للشام تحمر ممثلاً. ابن عامر قرأ تزور عن كهفهم وكل ايضاً تزاوروا بالتخفيض وتزاوروا بالتشديد كل ذلك في المتواتر. زور الشيء ماذا؟ والازدرار الميلان - 00:03:39
والزور جمع ازواجاً وزوراً. اي رأيت الخيل مائلة كانها جداول زرع اي كأن الخيل وقد فر عنها الابطال والقوا اعنتها كانها جداول

جدائل جمع جدول وهو النهر الصغير ارسلت اي ارسلت فيها مياهاها - 00:04:18

غسلت فيها مياهاها بس باضطررت اهي امتدت واسناد الارسال والامتداد الى الانهار مجاز عقلي لأن الانهار لا تجري ولا تمتد اه النهر والنهر في كلام العرب مجرب الماء. فهو المكان - 00:04:39

وليس الماء النهر هو المكان مكان الجريان واسناد الجريان اليه مجاز عقلي لكونه يلابسه والا فان المكان لا يجري كقولهم سال الوادي الوادي لا يسير الوادي لا يبرح مكانه لأن الوادي ارض والارض لا تبرح مكانه. الذي يسير هو الماء - 00:04:56

فالوادي لا يسيل فهذا يسميه البلاحة مجاز عقلي كما هو معروف يعني انه جاشت اليه النفس اي اضطربت من الفزع حين رأى الخيل قد القى الناس اليها اعتتها فهي تجر اعتتها واعنتها التي تسحب كالماء الذي يجري في الجداول ويمتد فيها. قربت اليه النفس من الفزع اول الامر - 00:05:16

اول مرة ثم انه وطن نفسه على التحمل وعلى الصبر والثبات وهذا حال الشجاع ان بعض الناس يظن ان الشجاع لا يخاف الشجاع يخاف ولكنه يثبت نفسه ويتحمل الثبات. والا فالخوف امر خارج عن طاقة - 00:05:42

انسان واضطراب يقع للنفس عند وجود سببه وانما يختلف الجبان الشجاع في ان الجبان يفر ولا يلوى على من تعذر. واما آآ الشجاعة فانه يثبت نفسه ويوطنه على الصبر. والاقامة - 00:06:07

حتى يكتب له او لعدوه. قالوا وجاشة لي النفس اولى مرتبين فردت على مكروهاها اي ردتها على ما تكرره من الصبر والثبات فاستقرت اي ثبتت على ما تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت - 00:06:29

على ما اصلها؟ على ما وما استفهميته ما لاستفهماميته اذا دخل عليها حرف الجر تحذف الفها عما يتساءلون اي عن ما اي شيء. ما الاستفهام؟ اذا دخل عليها حرف جر تحذف - 00:06:52

يقال عنه فيما تبشر بم؟ اي ماء اي شيء تبشروني به؟ عالمة اي على شيء تقول الرمح بمنصب ويروى ايضا الرمح في الرفع فاذا قلت الرمح بالنصب فهو اجراء للقول مجرى الظن والعرب تجري القول مجرى الظن وتعمله عمله بشرط ان يكون - 00:07:14

هنا الفعل مضارعا مبدوا ببناء الخطاب وان يتقدم عليه استفهام قال ابن مالك في الخلاصة وكتظن جعلت قولوا ان ولی مستفهمها به ولم ينفصلي بغير نفي او كنفي او عمل وان ببعض - 00:07:43

فصلت يحتمل واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قلدان مشفقة فتقول مثلا اتقول زيدا آآ كريما. او انى قولوا زيدا قادما. بمعنى انى غن زيدا او اترى زيدا قائما او قاعدا او شأنه كذا. البيت من شواهد النحات على ذلك - 00:08:00

البيت وفي رواية اخرى على ما تقول الرمح يثقل عاتقي؟ فتكون جملة الرمح يثقل عاتقي محكية بالقول وهي تقول وهي في محل نصب لان الجملة المحكية بالقول في محل آآ نصب آآ مفعول به - 00:08:28

اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت اذا انا لم اطعن الطعن انفاذ المحدد في الجسم ان تنفذ شيئا محددا في الجسم. هذا يسمى بالطعن - 00:08:47

معناه اذا كرت الخيلة عطفت على القوم ولم اعمل رمحي فما فائدة حملي للرمح اصلا؟ الا اني اثقل عاتقي بي لا فائدة في حمل الرمح اذا انا لم اطعن اذا - 00:09:01

تخيلوا كرة اي بأي حجة احمل السلاح اذا لم ابني في الحرب ولم استعمله في وقتني فانا انا اتكلف حمل الرماح لكي اطعن بها لحي الله جرما كلما جرى الشارق وجوه كلاب - 00:09:17

هارشت فزيارتني فلم تفن جرم نهدها اذ تلاقيا ولكن جرما في اللقاء اذ عرت ظللتكاني للرماح درية اقاتل عن ابناء جرم وفترتي فلو ان قومي انطبقتني رماحهم نقطت ولكن الرماح اجر - 00:09:33

جرما اي قبهم ولعنهما واصله لحي الشجرة قشرها ونزع لحاءها فتوسعوا فيها حتى تلاقوه على الدعاء على القوم بان اه يبعدهم الله سبحانه وتعالى قبحه ابعاده وجرائم قبيلة معروفة من اهل اليمن. كلما ذر - 00:09:53

مشارق يقال ذرت الشمس اي فاض شعاعها ذرة الشمس فاض شعاعها. والشارق طالع ويريد الشمس. وجوه كلاب وجوه بالنصب على الذم. اي اذموا قوما كوجوه الكلاب التي تهارش المهاوشة المواكبة - 00:10:26

يتناقض حتى وهر اصول شعراها. اي وقف شعراها وانتفاث حتى ظهرت اصوله هو كان يقاتل عن هؤلاء القوم جاء لنجدتهم وادي القتال عنهم ففروا عنهم وعصر جاء لينصرهم ففروا هم وبقي هو يقاتل العدو - 00:10:48

فدعى عليهم قال لحى الله زرما كلما ذر السارق وجوه كلاب هارشت اي واتبت عدوها فازترت فلم تغنى جرم نهدها يعني نجار من؟

00:11:13 جرم ونهرت قبيتان من قضاة يعني انا جرما لم تغنى شيئا عن عن نهر -

اذ تلاقيا اي لم تنصرها في اللقاء ولكن جرما في اللقاء ابدع اي تفرقت وانهزمت ظللتك اني للرماح جريئة اقاتل عن ابناء جرم وفترتي

يقول ظللتك اي اقمت نهارا كانى للرماح درية - 00:11:31

تقدمنا انها الحلقة التي يتعلم فيها الطعن اقاتل عن ابناء جرم جئت اقاتل عنه تفرعا اقاتل عن ابناء جرم وفترتي فلو ان قومي انطقتنى

رماحهم نقطت يقول لو ثبت قومي في الحرب - 00:11:56

وابلوا بلاء حسنا فيها لنطقت افتخر بهم وقلت كلاما حسنا يليق بثبات قومي في الحرب وبشجاعتهم ولكن قومي للأسف فروا وآآ

اجروا لسانى اي شكوه يقال اجر العرب كانت اذا ارادت ان تقطم الحوار - 00:12:18

عن امه شقت شقا في لسانه ووضعت فيه عويدة. فإذا جاء يرضع المد ذلك فلا يرضع فيقال جر الفصيل اي شق لسانه ووضع فيه

عيودا يشقون آآ لسان الفصيل ولد الناقة ويضعون فيه عويدة صغيرا. فإذا أراد أن يرضع المد ذلك فلم يستطع آآ أن يرضع -

00:12:44

فعبره او هو عن هذا بالاسكات يقول قومي للأسف لم يثبتوا في الحرب ولم يفعلوا شيئاً استطيع ان افتخر به. فاسكتوني فكانهم

شقوا لسانى كما يشق رجل لسان فصيله اذا اراد ان يقطمه عن ناقته - 00:13:15

فلو ان قومي انطقتنى رماحه منطقه ولكن الرماح اجريتى وقال سيار ابن قصير الطائي لو شهدت ام القديد طاعانا بمرعش تخيل

الارمني ارنتى عشية ارمي جمعهم ببلائه ونفسى وقد وطنتها فاطمينتى - 00:13:37

والاحقة الاعطال اسندت صفها الى صف اخرى من عدن فاقشعرت فيه خرم اي سقوط متحرك في اوله لو شهدته ام الكديدي هي

امرأته طاعانا اي قاتلنا لعدونا بيرعش وهو ثغر من ثغور ارمينية - 00:14:06

الخيل الارمني المنسوب الى ارمينية اه ارنت اي صوتت يريد ان امرأته لو حضرت قاتلها لعدوه بهذا الموضع لولوت وضجت اشفاقا

عليه وعلى قومه لقتلهم وكثرة عدوهم عشية ارمي عشية آآ ظرف لطاعانا اي طاعانا اي طاعانا في هذه العشية - 00:14:29

التي كت فيها ارمي جمعهم ببلائه اي بصدر فرسى وبنفسى وقد وطنتها و قالوا وطن نفسه على الشيء تحمله وحمل نفسه على الصبر

آآ فيه وواصل فيه فقد وطنها على الصدر فقبلت ذلك وذلت واطمانت - 00:14:56

والاحقة الاعطال اسندت صفها الى صف اخرى تقول رب لاحقة الاطال اي خيل ضامرة الخواصر لاحقتي اي ضامرتي فالاعطال جمع

اطل والاطلو والابطل الخاصرة له لها اي طلاوة بين وساق نعامة وارخاء له له اي طلاوة به. آآ لاي طلوع يطلوا الخاسر - 00:15:18

يقول رب خيل ضامرة الخواصر اسندت صفها الى صف اخرى اي املت صفها الى صف خيل اخرى من عيدا اي من عدو ونكر العدو

هنا تعظيمها وتكتيرا له فاقشعرت اي خافت - 00:15:48

وحصلوا لي اقشعاري تقبض الجلد وانتصاب شعر وينشا ذلك عن الخوف والخشبة وقال بعضبني بولان من طي نحن حبسنابني

جديلة في نار من الحرب جحمة الدرمين استوقدوا النبل بالحضيض - 00:16:06

ونصطاد نفوسا بنت على الكرم. يقول نحن حبسنابني جدية حي من حمير. بولان من طيب بطن من بطون قبيلة طي وطي اخوة

تمدحهم من قبائل اليمن كما هو معروف - 00:16:27

وجدية قوم من حمير ينسبون الى امهن وهي جدية بنت سبيع يقول حبسنا هذه القبيلة اه اي قاتلناها قاتلها شديدا فجعلناها في نار

من الحرب كاننا حبسناها في نار من الحرب جحمة الضرم - 00:16:44

يقال جاحت النار اذا اضطررت ومنه الجحيم اي شديدة الا ضطرار اي التوقد نستوقد النبل بالحضيض يقول نرمي النبال في

الحضيض الحضيض في الاصل يسفل الجبلي يعني اننا نرميهم بالنبال فنرمي دروعهم ونرمي مواضعهم بالنبال حتى يتوقف تتوقد

مواضع - 00:17:04

راميين آآ نارا ونصطاد نفوسا بنت على الكرم. نصطاد اي يقتل الصائد صيده نفوسا جمع نفس بنت على الكرم اصلها بنيت

وهذه لغة لطيب العرب اذا تحرك حرف العلة فانفتح ما قبله وجب آآ يقلبونه الفا. آآ فيقولون مثلا قال - 00:17:30
في بيع وهم يكتفون بشرط القاعدة فيكتفيهم مجرد تحريك حرف العلة حتى ولو كان ما قبله آآ غير مفتوح فمثلا العرب من غير قبيلة
طي يقولون بنبي بنينا حرف - 00:17:59

علة متحرك وهو الياء لكن عند جمهور العرب اه شرط القلب هنا غير متوفّر وهو تحرك وانفتاح ما قبلها ليس مفتوحا هنا. ما
قبلها مكسور بونيّة هم يكتفون بشرط القاعدة فيقولون بونت - 00:18:22

فيبدلون الياء الفا ثم يحلف ثم يحذفون هذه الالف للتقاءها مع الساكن بعدها يقول شاعرهم ان الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع
نحب قد قضى قضى اصلها قضى فيبدلونها مع انها ما قبلها ليس مفتوحا - 00:18:41

ويقولون اه سمعت امرأة من اهل البداء اي البداء وهكذا وفي العارية العارات هكذا فيبدلون حتى ولو لم يكن الحرف الذي قبل
حرف العلة اه مفتوحا. وهي لغة طجية كما قلنا لغتهم طائية. نعم. لغة طائية ينسب اليها بالطائي شد طائي مقوا - 00:19:08
مقياس طيني ولكن العرب قالت طائيون كما تقول حاتم الطائي هكذا قال ابن مالك واشتد طائيا مقوا بالالف. ووصف اعداءه بالكرم
فقال ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اه يريد ان يقول اه الكرام والشجعان - 00:19:41

هم اكفاءنا نحن لا نقاتل اراضي للناس وانما نقاتل الكرام والشجعان فهو لاء هم الذين نقاتلهم ونقارعهم لعلوهم متنا فلا نقارع الا الكرام
الابطال ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه وتعالى وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:20:04
استغفرلك واتوب اليك - 00:20:23